

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وحصل التحير حيث لم يمكن الجمع ولا الخلو عند التخير كما قال ابن دقيق العيد في مثل هذا الغرض البعيد .

( إذا كنت في نجد وطيب نعيمه ... تذكرت أهلي باللوى فمحسر ) .

( وإن كنت فيهم زدت شوقا ولوعة ... إلى ساكني نجد وعيل تصبري ) .

( فقد طال ما بين الفريقين موقفي ... فمن لي بنجد بين أهلي ومعشري ) .

وبالجملة فالاعتراف بالحق فريضة ومحاسن الشام وأهله طويلة عريضة ورياضه بالمفاخر والكمالات أريضة وهو مقر الأولياء والأنبياء ولا يجهل فضله إلا الأعمار الأغبياء الذين قلوبهم مريضة .

( أنى يرى الشمس خفاش يلاحظها ... والشمس تبهر أبصار الخفافيش ) .

( و□ در من قال في مثل هذا من الأرضياء .

( وهبني قلت إن الصبح ليل ... أيعمى العالمون عن الضياء ) .

وقال آخر فيمن عن الحق ينفر .

( إذا لم يكن المرء عين بصيرة ... فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر ) .

وحسب الفاضل اللبيب أن يروي